وبهذا فشل مخطط العدو وحققت الثورة انتصارا تكتيكيا هاما . قال مراسل اذاعة اسرائيل في غزة امنون نداف : « ... ان ما يمكن فهمه من الحديث مع السكان المحليين هو انه اذا لم يتم الانسحاب فمن المحتمل ان يطرأ جمود على التعاون المتزايد بين الزعامة التي اخذت تتبلور في غزة وبين الحكم الاسرائيلي ... ولكن الانتخابات المحلية التي اخذ الحديث عنها يزداد في غزة ، أصبحت ابعد مما كانت ... » . (نشرة رصد اذاعة اسرائيل في ١٩٧٣/٢/١٢) .

في الواقع ، يجب ان ينظر الى افشال مخطط العدو في تكوين لجان واخراج مجلس بلدي ورئاسة في مدينة غزة وكذلك في مختلف مدن القطاع ، على انه كان اخطر من انتخابات البلديات في الضفة الغربية ، لان التجربة اثبتت ان الدور الذي يلعبه مجلس بلدي في غزة خطر للغاية في اضعاف الكفاح المسلح ومحاولة تغطية الاحتلال بوجوه غزاوية ، والعمل على تجيير القطاع بين الاحتلال وحكم الملك حسين ، كما حدث في عهد رئاسة الشوا للبلدية . ومن هنا كان احباط هذا المخطط نصرا تكتيكيا احرزته الثورة، خاصة ، ضمن هذه الظروف التي تتميز باشتداد المخاطر والصعوبات التي تواجه الثورة الفلسطينية .

كما أن اعدام السمسار الصهيوني في عملية سلواد بتاريخ ٢/١٧ جاءت منسجمة مع الحملة السياسية ضد بيع الاراضي . فقد أشارت جريدة هآرتس أن جاكوب شابيرو وزير العدل قد ألمح في اجتماع عقدته الهيئة البرلمانية لحزب العمال الحاكم يوم ٢/١٣ حول السماح لليهود بشراء اراض في الضفة الغربية . ويلاحظ ان بعض السماسرة العرب قد أخذوا ينشطون في شراء الاراضي في الضفة الغربية استعدادا لبيعها لاسرائيليين فضلا عن ملاحظة انخفاض اقامة المستعمرات في الجولان . واتجاه التركيز على الضفة وخاصة منطقة نابلس والقدس والغور الامر الذي يعطي عملية سلواد اهمية خاصة ويتطلب من الثورة الاستمرار في عملها السياسي والعسكري ضد مخطط بيع الاراضي من أجل احباطه . ان النية في بدء تنفيذ خطة السماح لليهود بشراء الاراضي في الضفة الغربية يجب أن يؤخذ بعين الجدية فبالاضافة الى ما صرح به شابيرو فقد كتب دان برغليت في هآرتس ٧٣/٢/٢ مقالا قال انه : يعتمد على اقوال ادلى بها دايان في اجتماع مغلق (ن. د. ف. ، ٧٣/١٢/١٦) « ... اذا اراد يهودي شراء ارض في بيت لحم ، او في سفوح جبل جرزيم المطل على نابلس ، واذا ارادت هاشومير هتسعير ، او حركة المستوطنات دق وتد قرب جنين ، كما يريد اخرون بناء مساكن لهم في منطقة النبي صموئيل فيجب تمكينهم من ذلك » .

٤ — ثمة اهمية خاصة لعملية الاشتباك الذي جرى في السويمة بين مجموعة من الفدائيين وبين قوات العدو حيث كشف ان المجموعة كانت مطاردة في جبال الخليل منذ سنة ١٩٧٠ ويقول مراسل اذاعة اسرائيل « انه نسب لافراد المجموعة عمليات « تخريب » عديدة وقعت في منطقة جبل الخليل في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ منها اطلاق قذائف كاتيوشا على القدس وزرع لغم بالقرب من بيت جبرين تسبب انفجاره بمقتل اربعة من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي » (نشرة رصد اذاعة اسرائيل ٢/١٢/ ٧٣) . وهذا يدل على انه بالامكان ان تعمل مجموعات مسلحةفي جبال فلسطين لفترة طويلة وهي مطاردة من قبل العدو .

بالاضافة الى العمليات العسكرية فقد اتسمت الفترة بين ٢/٥ — ٢/٢٠ :

أ) بتوزيع سلسلة من المنشورات ضد اللجان المحلية في قطاع غزة وضد بيع الاراضي في الضفة الغربية . فقد ورد في نبأ لوكالة رويتر من القدس بتاريخ ٢/١٦ انه وزعت منشورات في البلدة القديمة من القدس تدعو السكان العرب الى التضامن ضد الخطوات الاسرائيلية لاجلاء العرب عن حي باب السلسلة في البلدة القديمة واسكان يهود محلهم . كما وزعت منشورات في ٢/١٧ في مدينة القدس تفضح عملية شراء الاراضي من قبل الصهاينة وتحذر من مخطط لتهويد المدينة . كما وزعت منشورات في غزة تأمر لجان الاحياء التي انتخبت مؤخرا بعدم التعاون مع الحكم العسكري . (نشرة رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٢/١٨) .

ب) جرت سلسلة من اعتقالات واسعة في قطاع غزة والضفة الغربية والجليل والجولان مما يدل على تصاعد النشاط السياسي والعسكري لخلايا المقاومة فقد : ١ — اعلن العدو عن اعتقال ١٨ « مخربا » في غزة . ٢ — جرت حملة اعتقالات اخرى في ضواحي مدينة الخليل اثر القبض على عناصر كانوا يعملون في المنطقة منذ ثلاث سنوات . ٣ — كما تم اكتشاف شبكة فدائية في شمال قضاء